



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

المؤتمر

الدورة الأربعون

روما، 3-8 يوليو/تموز 2017

تقييم السنة الدولية للتربة في 2015

موجز

لقد تمثل الهدف الرئيسي للسنة الدولية للتربة (السنة الدولية) في رفع مستوى الوعي بأهمية الإدارة المستدامة للتربة باعتبارها أساس النظم الغذائية وإنتاج الوقود والألياف وخدمات النظام الإيكولوجي الأساسية والتكيف على نحو أفضل مع تغير المناخ بالنسبة إلى أجيال الحاضر والمستقبل. وفي إطار الشراكة العالمية من أجل التربة، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) تيسير الاحتفال بكل من اليوم العالمي للتربة (5 ديسمبر/كانون الأول) والسنة الدولية للتربة بالتعاون مع الحكومات ومختلف الشركاء. وأدت السنة الدولية إما إلى تحقيق إنجازات كبرى أو تحفيزها، يمكن تلخيصها كالاتي: إعداد مجموعة واسعة من مواد التوعية وتوزيعها على نطاق واسع، وإصدار النسخة الأولى من تقرير حالة موارد التربة في العالم، وإقرار النسخة المنقحة من الميثاق العالمي للتربة، وإبراز التربة بشكل جيد في أهداف التنمية المستدامة. وساهمت السنة الدولية إلى حد كبير في تحسين المعرفة والمعلومات، والإدراك العام لأهمية التربة، مع خلق زخم قوي لتعزيز ممارسات الإدارة المستدامة للتربة واعتمادها من قبل مختلف أصحاب المصلحة في المستقبل. كما أدت السنة الدولية إلى تعزيز البرامج الوطنية الحالية المتعلقة بالتربة، وإنشاء مؤسسات وطنية جديدة معنية بالتربة وجمعيات خاصة بعلوم التربة، ووضع سياسات وقوانين وطنية ذات صلة بالتربة.

وأخيراً، أسفرت المشاركة الفعّالة للمدارس عن نشر رسائل الدعوة والمناصرة بشكل غير مسبوق والنهوض بعدة أنشطة خاصة بالسنة الدولية على المستوى الوطني.



mt355

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب المؤتمر

إن المؤتمر مدعو إلى القيام بما يلي:

- (أ) إقرار تقرير التقييم هذا، مع الأخذ علماً بالإنجازات الكبيرة التي تحققت على جميع المستويات في سياق السنة الدولية للتربة 2015؛
- (ب) وتسليط الضوء على أهمية التربة بالنسبة إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030؛
- (ج) وتشجيع أعضاء المنظمة وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على مواصلة الزخم الذي تحقّق من حيث الإجراءات الملموسة المتخذة لمكافحة تدهور التربة ومن أجل تعزيز الإدارة المستدامة للتربة من خلال مبادرات مختلفة، بما في ذلك الشراكة العالمية من أجل التربة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

Marcela Villarreal

مديرة شعبة الشراكات والدعوة وتنمية القدرات

+39 06570 52346

أولاً - معلومات أساسية

1- أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2013 سنة 2015 السنة الدولية للتربة (السنة الدولية)، وحددت كذلك يوم 5 ديسمبر/كانون الأول باعتباره اليوم العالمي للتربة. وفي إطار الشراكة العالمية من أجل التربة، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة المنظمة إلى تيسير كل من اليوم العالمي والسنة الدولية بالتعاون مع الحكومات ومختلف الشركاء. وأطلقت السنة الدولية رسمياً في 5 ديسمبر/كانون الأول 2014 في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

2- وقامت المنظمة، ضمن إطار الشراكة العالمية من أجل التربة، بإنشاء فريق أمانة يتألف من ثلاث وحدات (أي شعبة الشراكات والدعوة وتنمية القدرات؛ وشعبة الأراضي والمياه التي تستضيف أمانة الشراكة العالمية من أجل التربة؛ ومكتب الاتصالات في المنظمة).

3- ويسّرت الأمانة إنشاء لجنة توجيهية للسنة الدولية برئاسة مملكة تايلند وبمشاركة ممثلين من البلدان الأعضاء والشركاء الأساسيين الآخرين من الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني ومنظمات المزارعين والقطاع الخاص ومراكز البحوث ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى.

4- وتمثل الهدف الرئيسي للسنة الدولية في رفع مستوى الوعي بأهمية الإدارة المستدامة للتربة باعتبارها أساس النظم الغذائية وإنتاج الوقود والألياف وخدمات النظام الإيكولوجي الأساسية والتكيف على نحو أفضل مع تغير المناخ بالنسبة إلى أجيال الحاضر والمستقبل. وبذلت وكالات الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية وجمعيات علوم التربة ومؤسسات البحوث والجهات الفاعلة الأخرى، على مدار السنة، جهوداً متضافرة لنشر الوعي بالكثير من مساهمات التربة السليمة على المستويات كافة، من المستوى العالمي إلى المحلي. وأسدل الستار عن السنة الدولية بحدث ختامي استضافته المنظمة في روما بمناسبة اليوم العالمي للتربة في 5 ديسمبر/كانون الأول 2015.

5- وتم تعيين البروفيسورة Claire Chenu (فرنسا) والبروفيسور Tekalign Mamo (إثيوبيا) كسفيريْن عالميْن للسنة الدولية للتربة. وقد كانت مساهمتهما على امتداد سنة 2015 مهمة للغاية للارتقاء بمستوى الوعي بأهمية التربة وقيمتها.

6- وإن الأنشطة المنقّدة المتعلقة بالسنة الدولية للتربة اندرجت بشكل عام تحت الفئات التالية:

- (أ) العمل المعياري والمنشورات الرئيسية
- (ب) وإعداد مواد التوعية ونشرها
- (ج) تنظيم الأحداث العلمية
- (د) وتنظيم أحداث/حملات غير رسمية للجمهور العام
- (هـ) وتنظيم مسابقات عن طريق الفيديو ومهرجانات سينمائية
- (و) وتنظيم دورات تدريبية
- (ز) ومشاركة وسائل التواصل الاجتماعي
- (ح) واتخاذ إجراءات محددة الأهداف.

ثانياً - المساهمات المالية

7- قدّم كل من الاتحاد الروسي وسويسرا ومملكة تايلند والمفوضية الأوروبية والرابطة الدولية لشركات تأمين الإنتاج الزراعي والرابطة الدولية لصناعة الأسمدة وشركة Hail النمساوية للتأمين موارد مالية لتوفير دعم جزئي على الأقل لتنفيذ خطة العمل الخاصة بالسنة الدولية للتربة.

ثالثاً - النتائج

8- تولت الأمانة جمع المعلومات عن العديد من الأحداث والأنشطة التي نُظّمت في جميع الأقاليم ومختلف البلدان في ما يتصل بالاحتفالات الخاصة بالسنة الدولية على امتداد السنة وعلى المستويات كافة، من المستوى العالمي إلى المحلي. وشاركت في هذه الأنشطة مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة والأطراف المعنية، بما في ذلك الكيانات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى وسائل الإعلام والجمهور العام، لا سيما أعداد كبيرة من الطلبة في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى.

9- وتم تنظيم أكثر من 900 حدث (على نحو ما سجّله الأمانة) في أزيد من 90 بلداً تحت مظلة السنة الدولية. وتراوحت هذه الأنشطة بين معارض فنية واجتماعات رفيعة المستوى وندوات ومشاورات إقليمية وحلقات عمل وأنشطة في المدارس. واستثمرت الموارد المالية المودعة لدى المنظمة بالأساس في إعداد مواد تعليمية (أي معلومات مصوّرة وصحائف وقائع وملصقات وعروض متحركة مصوّرة عن التربة وأشرطة فيديو وكتيبات للأطفال، وأدوات مثل القمصان القصيرة والحقائب وأجهزة محمولة لتخزين البيانات "USB" والقبعات). وتيسيراً للتأثير الفعال على الوعي العالمي، تم نشر أبرز التطورات بشأن التربة كل أسبوع، وإتاحة الموقع الشبكي للسنة الدولية باللغات الرسمية الست التي تعتمدها المنظمة، وتنظيم مبادرات مثل المسابقات والمهرجانات السينمائية، وضمان حضور قوي للسنة الدولية في وسائل التواصل الاجتماعي. وقدّمت إلى الصحافة أكثر من 150 مقالة تركز على السنة الدولية للتربة. وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت التبرعات المقدمة في تنظيم حلقات عمل إقليمية ووطنية بمشاركة الحكومات.

10- وانسجمت هذه الأنشطة مع تلك التي نفذتها الشراكة العالمية من أجل التربة بهدف تعزيز سلامة التربة في مختلف أرجاء العالم. وخلال الفترة الممتدة من مارس/آذار إلى أكتوبر/تشرين الأول، نُظّمت مشاورات في سبع مناطق من أصل تسع تنشط فيها شراكات إقليمية خاصة بالتربة. وفي ما يتعلق بالركائز الخمس للشراكة العالمية من أجل التربة، تم إعداد خطط للتنفيذ على المستوى الإقليمي أو البدء في إعدادها بهدف وضعها حيز التنفيذ في أقرب وقت ممكن. كما قدمت الشراكة العالمية الدعم لأحداث شتّى في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك في الجزائر والنمسا وبلجيكا وبوليفيا وكابو فردي وكوستاريكا وكوبا والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وفرنسا وألمانيا وغانا وهنغاريا والأردن وناميبيا ونيكاراغوا ونيجيريا وبيرو وسويسرا وتايلند وتركيا. كما قدّم الدعم لتنظيم أحداث (مثلاً الأسبوع العالمي للتربة) ومشاورات عالمية وإقليمية. وبالإضافة إلى ذلك، أولى الاهتمام الواجب لتسليط الضوء على التربة في سياق الأحداث الدولية الكبرى مثل،

اجتماعات الاتحاد الأوروبي ومؤتمر الأطراف الثاني عشر في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في أنقرة واجتماعات لجنة الأمن الغذائي العالمي ومعرض "إكسبو ميلانو 2015".

11- وتزامناً مع السنة الدولية للتربة في سنة 2015، تم تنقيح الميثاق العالمي للتربة والموافقة عليه من قبل مؤتمر المنظمة، وإصدار الطبعة الأولى من تقرير حالة موارد التربة في العالم. وعلاوة على ذلك، حظيت التربة بمكانة بارزة في أهداف التنمية المستدامة الموافق عليها. فأربعة أهداف من أصل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي أقرها المجتمع الدولي تتناول بصورة مباشرة التربة ودورها في تمكين الحياة على الأرض وضمان رفاه الإنسان.

12- ويمكن على النحو الآتي، على سبيل الذكر لا الحصر، تقديم بعض الأرقام المهمة عمّا حدث في ما يتعلق بالسنة الدولية:

- (أ) الأدوات التي تم إنتاجه وتوزيعها في جميع الأقاليم: 7324 حقيبة للسنة الدولية؛ و3000 جهاز محمول لتخزين البيانات "USB"؛ و5000 قلم؛ و3380 قميص صغير؛ و1000 قبعة؛
- (ب) حلقات العمل الإقليمية: 7
- (ج) حلقات العمل/الأحداث الوطنية: 450
- (د) أشرطة الفيديو / العروض المتحركة المصوّرة: 7
- (هـ) أكثر من 50 شريط فيديو عن الممارسات الجيدة
- (و) صحائف الوقائع: 6
- (ز) المعلومات المصوّرة: 12
- (ح) الملصقات: 18.

رابعاً- المحافظة على الزخم ما بعد السنة الدولية للتربة

13- مما لا يرقى إليه الشك أن السنة الدولية أسفرت عن زخم مثير للإعجاب من الاهتمام المستمر، وجسدت نقطة تحول تاريخية مهمة في قضية صون التربة وإدارتها بشكل مستدام. ومن خلال الاستخدام الجيد للإرث الذي خلّفته السنة الدولية، كان يتوقع من جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك من المجتمع المدني والحكومات والمؤسسات والأوساط الأكاديمية، الاستمرار في خدمة هذه القضية بمهمة كبيرة. وقد نهضت الشراكة العالمية من أجل التربة بنشاط بالمهمة الملقة على عاتقها منذ إسدال الستار عن السنة الدولية، وبالاستفادة من مستوى الوعي الكبير المحقق، وهي تضمن الاستمرارية من خلال منبرين رئيسيين للتوعية، وهما: الاحتفال باليوم العالمي للتربة وإنشاء جائزة غلينكا (Glinka) العالمية للتربة.

14- ويتيح إدراج أهمية التربة في أهداف التنمية المستدامة قاعدة متينة لتحسين الإدارة المستدامة للتربة بحلول عام 2030.